

باب المذب .

وتؤدي السيطرة الجوية العربية على البحرين الاحمر والابيض المتوسط الى نتائج هامة جدا ، لانها لا تسهل عملية الخنق الاستراتيجي البعيد فحسب ، ولكنها تعطي البحريتين الحربيتين المصرية والسورية تغطية جوية كاملة ، وتمنحهما حرية عمل واسعة ، وتحد من حرية عمل البحرية الاسرائيلية ، الامر الذي يسمح للقوات البحرية العربية بالتالي باستخدام تفوقها على البحرية الاسرائيلية ، والعودة الى ممارسة دورها القتالي في العمليات عبر المباشرة ، وعمليات الانزال ، وقصف الشواطئ الفلسطينية ، والمراكز الصناعية والسكانية الكثيفة الممتدة من رأس الناقورة حتى عسقلان .

ج - حماية منابع النفط العربية من عمليات القصف الاسرائيلي التي كثيرا ما هدد بها القادة الاسرائيليون قبل حرب ١٩٧٣ ، خاصة وان المسافة بين المطارات الاسرائيلية والكويت تزيد عن ١٣٠٠ كيلومتر ، والمسافة بين هذه المطارات ومنابع النفط السعودية تتراوح بين ١٣٠٠ و ١٦٠٠ كيلومتر . أي انها تفوق المدى الأقصى لطائرة الفانتوم ، على حين ان المسافة بين المطارات العراقية ومنابع النفط السعودية لا تزيد عن ٩٠٠ كيلومتر . وهذا يعني ان بوسع الطائرات « ميغ - ٢٣ » العراقية المنطلقة من جنوب العراق ، التصدي لطائرات اسرائيل في لحظات التموين بالحروقات والاشتبك معها واسقاطها او منعها من التموين ، او اسقاط طائرات الصهريج ، الامر الذي يؤدي بالتالي الى سقوط « الفانتوم » الخالية من الوقود . ومن المؤكد ان عبء عملية الاعتراض هذه لن تقع على عاتق طائرات « الميغ - ٢٣ » العراقية وحدها ، ولكنها ستتم بالمشاركة بين هذه الطائرات ، والطائرات المعرضة السعودية والكويتية ، وشبكات الصواريخ ارض - جو في هذين البلدين .

د - تعريض العمق الاسرائيلي للقصف الجوي . ولا يتم القصف في هذه الحالة بطائرات « ميغ - ٢٣ » نفسها ، ولكنه يتم بقاذفات القنابل العربية التي يمكن ان تتوغل في الاجواء المعادية تحت حماية مظلة من طائرات « الميغ - ٢٣ » التي يسمح لها مداها بالانطلاق من المطارات السورية او المصرية ، ومواجهة القاذفات حتى سماء تل

احيانا لتخفف سرعتها وتزيد مرونتها اذا ما اضطرت للاشتباك مع طائرات معترضة .

ولا يستطيع سلاح الطيران الاسرائيلي الحفاظ على ميزان القوى الجوي الذي كان قائما بمد حرب ١٩٧٣ الا اذا حصل على طائرة « تومكات ف - ١٤ » الامريكية المنع لمجابهة طائرة « ميغ - ٢٢ » . وهذا يعني تحميل ميزانية اسرائيل اعباء باهظة نظرا لان ثمن طائرة « تومكات ف - ١٤ » الواحدة مع قطع غيارها يصل الى ٣٠ مليون دولار .

ب - السيطرة على سماء البحار ، اذ تستطيع طائرات « ميغ - ٢٣ » السورية والمصرية السيطرة على شرقي البحر الابيض المتوسط الذي لا يتجاوز عرضه ٦٠٠ كيلومتر ، وتستطيع الطائرات « ميغ - ٢٣ » اللبية السيطرة على القسم الاوسط من البحر الابيض المتوسط ، بين جزيرتي صقلية وكريت . وبوسع طائرات « ميغ - ٢٣ » المصرية العاملة من مطارات الصميد او السودان تغطية البحر الاحمر كله والمشاركة في عمليات الخنق الاستراتيجي في الجزء الجنوبي من هذا البحر ، والتصدي لطائرات « الفانتوم » الاسرائيلية المحدودة التي لا يمكنها الوصول الى هذا الجزء من البحر الا اذا تموت من الجو . ومن المعروف ان الطائرات المقاتلة وطائرات الصهريج تكون خلال عملية التموين بالوقود من الجو في وضع حساس يساعد على ضربها بكل سهولة . أما طائرات « الميغ - ٢٣ » العراقية المنطلقة من مطارات جنوب العراق فان بوسعها السيطرة على اجواء الخليج العربي حتى البحرين وقطر .

وانه لما يزيد من قدرة مصر على مد سيطرتها الجوية الى جنوبي البحر الاحمر ، بل والى خليج عدن ايضا ، قدرتها على استخدام جزيرة « برين » التي وافقت جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في مؤتمر القمة السابع (الرباط ١٩٧٤) على السماح للقوات العربية باستخدامها وتحصينها ووضع اجهزة الرصد والانذار الجوي فيها ، واستخدامها كحاملة طائرات ثابتة عند اللزوم ، في سبيل السيطرة على باب المذب عند اندلاع اي حرب ، واحباط النشاط الاسرائيلي الرامي الى خلق وجود عسكري في بعض الجزر الواقعة قرب